الامين عيسى فكان جبريل ناقلا كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلام الله لامته
وهو قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فسرت الشهوة في مريم فخلق جسم
عيسى من ماء محقق من مريم ومن ماء متوهم من جبريل سرى في رطوبة ذلك النفخ
لان النفخ من الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن الماء فتكون جسم عيسى من
ماء متوهم وماء محقق وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل
في صورة البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الا على الحكم المعتاد
فخرج عيسى يحيي الموتى لانه روح الهي وكان الاحيا لله والنفخ لعيسى كما كان
النفخ لجبريل والكلمة لله فكان احيا عيسى للاموات احيا محققا من حيث ما ظهر
عن نفخه كما ظهر هو عن صورة امه وكان احياوه ايضا متوهما انه منه وانما
كان لله فجمع بحقيقته التي خلق عليها كما قلناه انه مخلوق من ماء متوهم
وماء محقق ينسب اليه الاحيا بطريق التحقيق من وجه وبطريق التوهم من
وجه فقيل فيه من طريق التحقيق وتحيي الموتى وقيل فيه من طريق التوهم
فتنفخ فيه فيكون طايرا باذن الله فالعامل في المجرور يكون تنفخ ويحتمل ان
يكون العامل فيه فيكون طيرا من حيث صورته الجسمية الحسية وكذلك تبري
الاكمه والابرص فيكون طيرا من حيث صورته الجسمية وجميع ما ينسب اليه
والى اذن الله واذن الكناية في مثل قوله باذني وباذن الله فاذا تعلق المجرور
بتنفخ فيكون النافخ ماذونا له ويكون الطاير عن النافخ باذن واذا كان النافخ
نافخا لا عن الاذن فيكون التكوين للطاير باذن الله فيكون العامل عند ذلك
يكون فلولا ان في الامر توهما وتحققا ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين
بل لها هذان الوجهان فان النشاة العيسوية تعطي ذلك وخرج عيسى من
التواضع الى ان شرع ان تعطى الجزية عن يد وهم صاغرون وان احدهم اذا
لطم في خده وضع الخد الاخر لمن لطمه ولا يرتفع عليه ولا يطلب القصاص
منه هذا له من جهة امه اذ المراة لها السفل فلها التواضع لانها تحت الرجل حكما
وحسا وما كان فيه من قوة الاحيا والابرا فمن جهة نفخ جبريل في صورة البشر فكان
عيسى يحيي الموتى في صورة البشر ولو لم يات جبريل في صورة البشر واتى في صورة

غيرها

غيرها من صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او جماد لكان عيسى لا يحيي
الموتى الا حتى يتلبس بتلك الصورة ويظهر فيها ولو اتى جبريل في صورته النورية
الخارجة عن العناصر والاركان اذ لا يخرج عن طبيعته لكان عيسى لا يحيي
الموتى الا حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية النورية لا العنصرية مع الصورة
البشرية من جهة امه فكان يقال فيه عند احيايه الموتى هو لا هو وتقع الحيرة
في النظر اليه كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري اذا راى شخصا بشريا من
البشر يحيي الموتى وهو من الخصايص الالهية احيا النطق لا احيا الحيوان
بقي الناظر حايرا اذ يرى الصورة بشرا بالاثر الالهي فادى بعضهم فيه الى القول
بالحلول وانه هو الله بما احيا به الموتى ولهذا نسبوا الى الكفر وهو الستر لانهم ستروا
الله الذي احيا الموتى بصورة بشرية عيسى فقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان
الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطا والكفر في تمام الكلام كله لانه
لا بقولهم هو الله ولا بقولهم ابن مريم فعدلوا بالتضمين من الله من حيث احيا
الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية بقولهم ابن مريم وهو ابن مريم بلا شك
فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية للصورة وجعلوها عين الصورة وما فعلوا
بل جعلوا الهوية الالهية ابتدا في صورة بشرية هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة
والحكم كما كان جبريل في صورة البشر وما نفخ ثم نفخ ففصل بين الصورة والنفخ وان
كان النفخ من الصورة فقد كانت ولا نفخ لانهم جعلوا الصورة عين الحكم
كما كان جبريل في صورة البشر ولا نفخ فما هو النفخ من حدها الذاتي فوقع الخلاف
بين اهل الملل في عيسى ما هو فمن ناظر فيه من حيث صورته الانسانية البشرية
فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة الممثلة البشرية فينسبه
لجبريل ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من احيا الموتى فينسبه الى الله بالروحية
فيقول روح الله اي به ظهرت الحياة فيمن نفخ فيه فتارة يكون الحق فيه متوهما
اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه متوهما وتارة تكون البشرية الانسانية فيه
متوهمة فيكون عند كل ناظر بحسب ما يغلب عليه وهو كلمة الله وهو روح الله
وهو عبد الله وليس ذلك في الصورة الحسية لغيره بل كل شخص منسوب الى

Copyright © King Saud University